

## المقدمة

تشجع النظام المالي المتطور على زيادة نشاط الاستثمار من خلال تحديد الفرص الاستثمارية الواعدة و تعبئة المدخرات اللازمة لتمويلها، و من ثم تسير تبادل السلع و الخدمات مما يؤدي إلى رفع كفاءة توزيع الموارد، و زيادة تراكم رأس المال المادي و البشري، و من ثم تحقيق النمو الاقتصادي. كذلك يساعد تحرير التجارة على رفع مستوى الأداء التصديري بالدولة و جذب مزيد من الاستثمارات المحلية و الاجنبية الأمر الذي يؤدي بدوره الى النمو الاقتصادي.

يشمل مفهوم التنمية المالية و التطورات في كفاءة النظام المالي و مؤسساته المصرفية و الاسواق المالية و التي من شأنها أن تسهم في رفع كفاءة تعبئة و توزيع الموارد المحلية و الاجنبية بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، و التي تعد من اهم اسس و متطلبات تسارع النمو الاقتصادي. ( جارالله و دنون، 2013، ص34)

أما تحرير التجارة فهو إزالة أو تخفيض القيود أو الحواجز على التبادل الحر للبضائع بين الدول ، و هذا يشمل إزالة أو تخفيض كل من الرسوم الجمركية (الرسوم و الرسوم الإضافية) و العوائق غير الجمركية ( مثل قواعد الترخيص و غيرها من المتطلبات). و كثيرا من بشار الى تخفيف أو إزالة هذه القيود على أنها تشجع التجارة الحرة. و هي سياسة لا تميز الحكومة بموجبها ضد الواردات او تتعارض مع الصادرات من خلال تطبيق التعريفات ( على الواردات) أو الإعانات ( للصادرات) او الحصص ووفقا لقانونو الميزة النسبية، فإن هذه السياسة تسمح بالمكاسب المتبادلة للشريك التجاري من تجارة السلع و الخدمات (Qayyum et al., 2018)

## الفصل الاول:

### الاطار العام للبحث

#### اولا: مشكلة البحث

يؤثر تحرير التجارة الخارجية علي قطاع الصناعة في الدول النامية من خلال تعريض الإقتصاد المحلي بصفة عامة والقطاع الصناعي بصفة خاصة الي المنافسة الخارجية وذلك برفع الحماية علي القطاع الصناعي الذي ينتج بتكاليف باهظة لا مبرر لها وبالتالي يصبح الخيار الوحيد لهذا القطاع للإستمرار في تحرير التجارة الخارجية هو الضغط لتخفيض التكلفة وتحسين الإنتاجية باستيراد التقنية الحديثة لزيادة الإنتاجية كما أن رفع الحماية من شأنه أن يوجه الموارد الإقتصادية الي القطاعات الإنتاجية ذات الميزة النسبية في البلاد والقابلية للتصدير وتحقيق ما ترمي إليه من أهداف أهمها رفع معدلات النمو الإقتصادي وعليه لجأت العراق و اقليم كردستان الي تحرير تجارتها الخارجية من خلال انفتاحها علي العالم الخارجي

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن تساؤل أساسي:

- هل أن تأثير تحرير التجارة والتطور المالي على النمو الإقتصادي؟
- هل ينبغي ان تقرر خطة التنمية في ضوء وسائل التمويل متاحة؟
- ينبغي توفير ما هو الضروري للتنمية، ثم تطويع وسائل التمويل التجارة مثل الموارد المحلية و الاجنبية و النظام المصرفي و الاسواق المالية و لمقتضيات التنمية؟
- بعبارة اخرى بأيهما نبدا لكي نحقق افضل النتائج؟

## ثانياً: أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها لسياسة اقتصادية حظيت في الأونة الأخيرة بتوجيه كثير من الدول نحو اتباعها، وعلي رأسهم العراق فالدراسة تعرض العلاقة بين تحرير التجارة الإقتصادية والنمو الإقتصادي في العراق، اذ تشغل بال الكثير وعلي رأسهم صانعي القرار خاصة مع تضارب كثير من السياسات ونظراً لرغبة صانع القرار في نهج أفضل الطرق التي تحقق أعلى درجات الرفاهية لشعبه، فتحاول الدراسة تقييم تلك السياسة الإنفتاحية المتبعة في العراق، وجدوي الاستمرار في انتهاجها، ذلك لكي يستطيع متخذي القرار اتخاذ الاجراءات المناسبة بما يتماشى مع خطط التنمية التي تهدف لها البلاد.

## ثالثاً: هدف البحث

شهد العالم في السنوات الاخيرة تقدماً ملحوظاً في تحرير النظام المالي و تحركات رؤوس الاموال الجنبية على المستوى الدولي مما دفع الباحثين و السياسيين الى العناية الجدية بهذا الموضوع الحيوي و في هذا السياق فقد اجاء هذا البحث لنية اولوية في هذا الصرح الهائل من خلال اجراء دراسة نظرية و تطبيقية معمقة لتاثير التطور المالي في النمو الإقتصادي و ذلك بالافادة من البيانات الحديثة التي تقدمها الدول النمو الإقتصادي جديدة و التطوير الكيبي في القاس الإقتصادي و المتمثل بالاستحقاق طرائق جديدة في التقدير. تسعى هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الاهداف:

- تسليط الضوء على اهم التطورات المالية في اقليم كوردستان و العراق.
- استخدام مدة زمنية حديثة لتقدير العلاقة الدالية.
- اتسخدام طرائق حديثة في القياس التطبيقي.
- استخدام عدد واسع من المؤشرات التي تعبر عن تطور النظام المالي و تطور الإقتصاد الحقيقي و الاسواق المالية.
- الكشف عن اتجاهات العلاقة السببية بين متغيرات التحرير التجارة و التطوير المالي و النمو الإقتصادي.

#### رابعاً: الفرضية البحث:

إن لتطور التحرير التجاري اثاراً ايجابية في النمو الاقتصادي، لكن هذا التأثير يختلف بين مجموعات الدول النامية و ذلك بحسب مرحلة التنمية و التطور الذي حققته الدول المختلفة.

#### خامساً: منهجية البحث:

استخدام الباحث اسلوبين احدهما وصفي تحليلي و الاخر كمي لتحقيق اهدافه المتعددة تضمن الاول ماهية التحرير التجاري و استعراض اهم الدراسات النظرية التي تناولت اجزاء متنوعة من آثاره في النمو الاقتصادي.

#### سادساً: حدود الدراسة

- الحدود الزمنية : الفترة من 2022/10/1 الي 2023/4/15
- الحدود المكانية : اقليم كردستان العراق